

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 158 @ قياس ! 2 2 ! الوكيل هو القائم بالأمر والذي توكل إليه الأشياء فهو أمر بالتوكل على الله ! 2 2 ! أي على ما يقول الكفار والآية منسوخة بالسيف وقيل إنما المنسوخ المهادنة التي يقتضيها قوله اهجرهم هجرا جميلا وأما الصبر فمأمور به في كل وقت ! 2 ! هذا تهديد لهم وانتصب المكذبين على أنه مفعول معه أو معطوف ! 2 2 ! أي التنعم في الدنيا وروى أن الآية نزلت في بني المغيرة وهم قوم من قريش كانوا متنعمين في الدنيا ! 2 ! جمع نكل وهو القيد من الحديد وروى أنها قيود سود من نار ! 2 2 ! شجرة الزقوم ومعنى ذاغصة أي يغص به آكلوه وقيل هو شوك يعترض في حلقهم لا ينزل ولا يخرج وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فصعق ! 2 2 ! أي تهتز وتتزلزل والعامل في يوم معنى الكلام المتقدم وهو إن ! 22 ! ! الكتيب كدس الرمل والمهيل اللين الرخو الذي تهيله الريح أي تنشره وزنه مفعول والمعنى أن الجبال تصير إذا نسفت يوم القيامة مثل الكتيب ! 2 2 ! خطاب لجميع الناس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى الناس كافة وقال الزمخشري هو خطاب لأهل مكة ^ وشهيدا عليكم ^ أي يشهد على أعمالكم من الكفر والإيمان والطاعة والمعصية وإنما يشهد على من أدركه لقوله صلى الله عليه وسلم أقول كما قال أخي عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ! 2 2 ! يعني موسى عليه السلام وهو المراد بقوله فعصى فرعون الرسول فاللام للعهد ! 2 2 ! أي عظيما شديدا ! 2 2 ! مفعول به وناصبه تتقون أي كيف تتقون يوم القيامة وأهواله إن كفرتم وقيل هو مفعول به على أن يكون كفرتم بمعنى جددتم وقيل هو ظرف أي كيف لكم بالتقوى يوم القيامة ويحتمل أن يكون العامل فيه محذوف تقديره اذكروا قوله السماء منفطر به ! 2 ! الولدان جمع وليد وهو الطفل الصغير والشيب بكسر الشين جمع أشيب ووزنه فعل بضم الفاء وكسرت لأجل الياء ويجعل يحتمل أن يكون مسندا إلى الله تعالى أو إلى اليوم والمعنى أن الأطفال يشيبون يوم القيامة فقل إن ذلك حقيقة وقيل إنه عبارة عن هول ذلك اليوم وقيل إنه عبارة عن طوله ! 2 2 ! الانفطار الانشقاق والضمير المجرور يعود على اليوم أي تنفطر السماء لشدة هوله ويحتمل أن يعود على الله أي تنفطر بأمره وقدرته والأول أظهر والسماء مؤنثة وجاء منفطر بالتذكير لأن تأنيثها غير حقيقي أو على الإضافة تقديره ذات انفطار أو لأنه أراد السقف ! 2 2 ! الضمير في وعده يحتمل أن يعود على اليوم أو على الله والأول أظهر لأنه ملفوظ به ! 2 2 ! الإشارة إلى ما تقدم من المواعظ والوعيد ! 2 2 ! يريد سبيل التقرب إلى الله ومعنى الكلام حص على ذلك وترغيب فيه ^ إن ربك يعلم أنك تقوم

